

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

58 - باب الرجل الأحمق المائق .

قال أبو عبيد : من أمثالهم السائرة قولهم ( مُعَادَاةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَقَةِ الْأَحْمَقِ ) .

ع : نظمه الشاعر فقال : .

( وَالْآنَ يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ ... مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقٌ ) .

والبيت لصالح بن عبد القدوس أخذه أبو الطيب فقال : .

( وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنْدَالُكَ زَفْعُهُ ... وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الأحمق قولهم ( خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ ) وهي الضبع يشبه بها الأحمق .

ويروى عن علي C أنه قال : لا أكون مثل الضبع تسمع الدم فتخرج فتصاد وهي زعموا من أحسن الدواب يدخل عليها فيقال : ليست هذه أم عامر حتى تجر رجلها وتؤخذ .

ع : من حمقها الظاهر أن الصائد يدخل عليها وجارها والوجار : الجحر إذا كان على وجه الأرض وإذا كان في الجبل فهو مغار فيقول لها ( خامري أم عامر ) ومعناه : استتري وتواري مأخوذ من الخمر وهو ما وارى وستر فتنقبض ويقول : أم عامر ليست في وجارها ويقول : أم عامر أبشري بشاء هزلى وجراد عطلى حتى يأخذ بيديها ورجليها فيوثقها ولو شاءت أن تقتله